(402) وقال بعضهم: ان معنى الروح - هاهنا - القوة التي كان بها يحيي الموتى قال الراجز: اذعرج الليل بروح الشمس وقال قوم: معنى الروح هاهنا جبرائيل. قالوا: والروح معطوفة به على ما في قوله من ذكر ا تعالى. والمعنى ان القاء الكلمة إلى مريم كان من ا تعالى. ثم من جبرائيل. وقوله: " فامنوا با ورسله " امر من ا اياهم بتصديق ا تعالى، والاقرار بوحدانيته، وتصديق رسله فيما جاؤا به من عندا، وفيما اخبرهم به أن ا لاشريك له، ولاصاحبة ولاولدا. وقوله: " ولاتقولوا ثلاثة انتهوا " نهي لهم عن أن يقولوا الارباب ثلاثة، وانما رفع ثلاثة بمحذوف دل عليه ظاهر الكلام. وتقديره ولاتقولوا: هم ثلاثة. وانما جاز ذلك، لان القول حكاية ومثل ذلك قوله: " سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم " (1) وكذلك كلما ورد من مرفوع بعد القول لارافع معه ففيه اضماراسم رافع لذلك الاسم، ثم قال متوعدا لهم على عظيم قولهم الذي قالوه في ا: انتهوا أيها القائلون ا ثالث ثلاثة عما تقولون من الزوج والشرك با، والانتهاء عن ذلك خير لكم من قولكم لما لكم عند ا من العقاب العاجل لكم على قولكم ذلك ان أقمتم عليه، ولم ترجعوا إلى الحق. ووجه النصب في " انتهوا خيرلكم " ما قلناه في قوله آمنوا خيرا لكم، فلا وجه لاعادته. وقوله: " انما ا اله واحد " معناه الاخبار من ا (تعالى) ان الذي يحق له العبادة واحد، لان من كل له ولد، لايكون آلها وكذلك من كان له صاحبة لايجوز ان يكون إلها معبودا، ولكن ا الذي له الالوهية والعبادة إله واحد، ومعبود واحد لاولد له، ولاوالد، ولاصاحبة، ولاشريك، ثم نزه تعالى نفسه وعظمها ورفعها عما قاله المبطلون الكافرون فقال: " سبحانه ان يكون

_____ (1) سورة الكهف، آية 23.